

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح القواعد الأربع (3/4)

علي عبدالعزيز الشبل

الله اكبر الله اكبر علمنا وكتاب شرعه الهمننا. فهمننا التشيع والتأصيل والحكم والعلة ثم الصلاة والسلام شرمدا على الذي زحزحنا عن الرعداء. محمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على عبده ورسوله النبي الامين - [00:00:00](#)

وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد فهذا هو المجلس الثالث في مذاكرة هذه الرسالة الماتعة النافعة القواعد الاربع لشيخ الاسلام المجدي محمد ابن عبد الوهاب - [00:01:04](#)

رحمه الله رحمة واسعة واجزل لنا له الاجر والمثوبة وضاعف له الدرجة وجزاه عنا وعنكم وعن المسلمين خير الجزاء واعظمه. يقول الشيخ رحمه الله القاعدة الثالثة ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:27](#)

ظهر في اناس متفرقين في عباداتهم اي في اديانهم ومعتقداتهم وفسر هذا بقوله فمنهم من يعبد الملائكة كما قال الله جل وعلا استدل الشيخ على ذلك في قوله سبحانه وتعالى من سورة ال عمران ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة - [00:01:47](#)

والنبيين اربابا اياهمم بالكفر ذكر سبحانه ان منهم من اتخذ الملائكة معبودين وعبدهم واتخذهم ربا ومنهم من يتخذ النبيين اربابا كما اتخذت اليهود عزيزا ابن الله النصارى المسيح ابن الله - [00:02:10](#)

فعبدهم وصرفوا لهم انواعا من العبادة ومنهم من يعبد الانبياء والصالحين وعبادة الانبياء والصالحين هي اشهر انواع العبادات التي وقع فيها وبسببها الشرك في بني ادم فان اول شرك كان في - [00:02:34](#)

هذه الامة في بني ادم في قوم نوح في عبادة الصالحين الخمسة في ود ويغوث ويعوق ونسر واد وسواع ويغوث ويعوق ونسر فان اول شرك وقع فيهم وكانوا من الصالحين - [00:02:55](#)

ثم تتابع الناس في عامة شركهم في هؤلاء الصالحين ومنهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام وسيتبرأ هؤلاء الانبياء والصالحين ممن عبدهم وتقرّبوا اليهم واتخذهم مع الله وسائط في العبادات فان الانبياء عليهم الصلاة والسلام ليسوا وسائط الا في تبليغ دين الله ووحيه - [00:03:12](#)

وما سوى ذلك فانهم كالبشر لا يجوز ان يتخذ مع الله عز وجل شفعا او اولياء او اله ومنهم من تردى في عبادته والشيخ رحمه الله يتدرج بدأ بالعالم العلوي وهو الملائكة ثم الصالحين والانبياء هم اكمل - [00:03:39](#)

بني ادم ثم ذكر منهم من يعبد الاحجار والاشجار وعبادة الاحجار والاشجار متطورة عند العرب. وعند غير العرب فان اصل الاحجار والاشجار هي رموز على اشياء معظمة مقدسة في نفوسهم - [00:03:59](#)

فان اللات ال امره الى ان يكون صنم. وكذلك العزى وكذلك هبل ومناة. وايساف ونائلة وهذه اشهر الاصنام الستة عند العرب والا فالاصنام كثيرة وكثير من الناس لما تقادم عهدهم في فترة الرسل عبدوا هذه الاحجار - [00:04:21](#)

حتى ذكر من الصحابة رضي الله عنهم من يذكر حالهم قبل الاسلام انهم كانوا اذا خرجوا في سفر اتخذوا اربعة احجار فثلاثة يجعلها اثاثي لقدره. ينصب عليها قدره ليطبخ عليه عشاءه. والرابع ينصبه - [00:04:46](#)

الها يعبده الى ان يرتحل وقد بلغت العرب في جاهليتها اردأ الدركات في الوثنية في التعلق بالاحجار والجمادات يذكر ابو عثمان النهدي هو عبدالرحمن ابن مل رضي رحمه الله وكان من المخضرمين حتى قالوا انه عاش في الجاهلية تسعين سنة - [00:05:03](#)

وفي الاسلام مثلها يقول ابو عثمان النهدي اتانا داعي رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في عالج اي منازلهم في عالج نعالج عالج وين هي ها والله انك ابعدت النجعة - [00:05:33](#)

وابعدت ايضا انت النجعة ترى ما هي ببعدة عنا اي نعم تسمعها اين عالج يا اخواني بينا وبينها ست مئة كيلو ها يا طلال عالج هي النفوذ الكبير الواقع شمالي حائل - [00:05:58](#)

واسمه عند العرب برمال عالج. اللي سماها النفوذ الكبير المستشرقون وتوارد عليها الناس بعد ذلك والنفوذ الكبير لمن عرفه ليس فيه جبال الا جبال محدودة كجبل سلمان في جبة شماله جبل عنيزة - [00:06:22](#)
بعيدا عنه بمئة كيلو تقريبا العظيم كانوا يسمون العظيم الظماً كذا يا فهد كان يسمى عليه مظلم والان اصبح عليه الري ولله الحمد.
حيث فيه المياه الزاخرة اه الحلوة يقول ابو عثمان النهدي اتانا داعي رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في عالج اي في رمل عالج - [00:06:42](#)

وكان احدنا يعمد الى لقحته. ناقته فيحلبها فينزل حليبها وهو لونه ايش وشلون الحليب يا اخوان ابيض ينزل حليبها ابيض على ارض رملية حمراء فيشهب ويبيس يقول فلا يزال احدنا يعبد هذا المكان ما دام قاطرا فيه - [00:07:13](#)
ما معهم حجار. حجارة يحملونها معهم ويعبدونها ويكلفهم حمل هذه الحيوذ والحجارة ويبعد هذا المكان حتى يرحل عنه لان العرب والبادية يقطنون في القيز عند موارد المياه هذا يصور حالة الجاهلية في دركاتها عند العرب - [00:07:42](#)
حتى بعث الله جل وعلا بهذا الهدى على يد نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فاخرجهم الله عز وجل من هذه الجاهلية الظلماء في دياجير الظلم الى نور التوحيد والايمان - [00:08:04](#)

فهذا من عبادة الاحجار ومنها عبادة الاشجار كما سيأتي في حديث ابي واقد الليثي المخرج في الصحيحين قال انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين اي بعد فتح ماذا - [00:08:20](#)
مكة فتح مكة في اي سنة في السنة الثامنة قال انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر فمررنا على سدرة والسدرة نوع من انواع الشجر - [00:08:37](#)

من اجل انواع شجر الصحاري النابتة في هذه الجزيرة السدر تشبهها الطلاح يشبهها ايضا السلم والخطم فمررنا بسدرة وغالب السدر اذا كبرت ريفت باوراقها وصارت عظيمة وصار محلها وما تحتها مكانا للجلوس - [00:08:55](#)
ومررنا بسجرة للمشركين يعكفون عندها وينوطون اي يعلقون بها اسلحتهم رجاء البركة والنفع والضر وتحقيق مراداتهم وعكوفهم عندها ايضا رجاء البركة. لا مجرد الاستظلال بظل الشجرة. او التبرد تحتها وانما للبركة - [00:09:20](#)
التي يرجونها من هذه السدرة ان تنفحهم اياها لما رأوا هذه السدرة وكانوا يعرفونها في الجاهلية وهي معظمة في قلوبهم ويعلقون فيها المعلقات رجاء البركة تجاوزوها فاتوا على سدر فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط لانها تسمى تلك السترة بذات انواط اي ذات التعاليق اجعل - [00:09:45](#)

لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط وقال صلى الله عليه وسلم قلت والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون. ان هؤلاء متبر ما هم فيه. وباطل ما كانوا يعملون - [00:10:11](#)
فلما انتهوا رضي الله عنهم عن هذه الطلبة وبين لهم النبي عليه الصلاة والسلام ان هذه الطلبة وهذا وهذه الرغبة رغبة شركية انتهوا عنها وكفوا عنها. ولما لم يفعلوها بقوا على ايمانهم واسلامهم. وتجدد لهم ذلك بصلاتهم وعباداتهم - [00:10:35](#)
وهذه الآية من ال من سورة الف لام ميم صاد الاعراف اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط في قول الله جل وعلا قال قلت والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة. قال انكم قوم تجهلون. فان بني - [00:10:56](#)
اسرائيل الان نجوا من فرعون وملأه. وما كادت اقدامهم ان تبيس مما ابتلت به من اليم. فمروا على قوم لهم الهة قال يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة - [00:11:13](#)

قال انكم قوم تجهلون وهو اعظم الجهل بطلبهم الشرك بالله عز وجل الشيخ المصنف رحمه الله لما وقف مع شيخه الشيخ محمد حياة السندي امام مواجهة قبل النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة - [00:11:27](#)
في مسجد رسول الله واستمع للناس وهم يتوسلون ويستغيثون بالنبي عليه الصلاة والسلام ويسألونه يطلبونه المدد وقضاء الحوائج

فقال له شيخ محمد حياة السندي الشيخ المحدث ما تقول في هؤلاء؟ فكان الشيخ شاب يافع عمره نحو ستة عشر سنة - [00:11:46](#) ست عشرة سنة قال ما تقول في هؤلاء؟ قال هؤلاء ما هم فيه. وباطل ما كانوا يعملون اقتباسا من آية الاعراف. هذا نوع من عبادة الاحجار واصل هذه العبادة تبدأ بماذا؟ بالاعتقاد في هذا الشيء في حجر او شجر - [00:12:09](#) انه يمنح البركة انه مبارك ثم يتطور ذلك الى ان يعتقد ان يسأل العبادة يدعى يستغاث به. الى ان يتطور هذا الى ان يعتقد فيه النفع والضر هذه المراحل الثلاث التي يكون فيها الشرك - [00:12:31](#)

بانواع المعبودات من ملائكة من صالحين من انبياء من احجار من اشجار من قبور ومزارات واطرحة من شم شموس واقمار تبتدأ أولا بتعظيمها. ثم في اعتقاد انها محل البركة فتسأل هذه البركة - [00:12:50](#) ثم ينتهي الامر الى ماذا؟ الى ان يعتقد انها نافعة ضارة وهذا يا ايها الاخ المبارك طبقه على كل ما عبد من دون الله عز وجل. تجده يمر بهذه الدرجات - [00:13:16](#)

الى ان ينتهي بالشرك في الربوبية يبتدأ بالبدعة. ثم بالشرك في الدعاء في العبادة. ثم بالشرك في الربوبية ومن هؤلاء ايضا من كان يعبد الشمس والقمر يعبدون الشموس والاقمار واشهر من عبد ممن عبد الشمس - [00:13:31](#) الصابئة اه الحرائية اصحاب الهياكل الذين بعث فيهم الخيل ابراهيم عليه وعلى نبينا وانبياء الله الصلاة والسلام واشتهرت عبادة الشمس والقمر في المتعلقين بالنجوم والكواكب. وظهرت هذه وما زالت ما زال عباد الشمس والقمر - [00:13:54](#) موجودون فان اشهر من يعبد الشمس الان بعض الطوائف في اليابان وفي كوريا وفي الصين حتى يعتقد في بيت الامبراطور الياباني انه من نسل الشمس ولهذا عندهم ان هذا نسل معظم - [00:14:17](#) كما كان المجوس يعتقدون في البيت الساساني انه نسل مقدس لانه من من نسل النور حتى اعتقد الروافض في في علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب هو زين العابدين وامه بنت - [00:14:34](#)

ملك ساسان وله ثلاث بنات واحدة نكحها الحسين بن علي رضي الله عنه. والثانية نكحها عبدالله بن عمر والثالثة نكحها محمد بن ابي بكر رضي الله عن الجميع. فكل واحد انجب منها عالما. فالحسين - [00:14:53](#) انتج منها علي بن الحسين. وهو زين العابدين الملقب بالامام السجاد وهو الامام الرابع في تسلسل الائمة الاثني عشرية عند الروافض وعبد الله بن عمر انتجها سالما الامام التابعي المشهور - [00:15:14](#)

ومحمد ابن ابي بكر انتجها القاسم ابن محمد احد فقهاء المدينة السبعة هؤلاء يعتقدون في هذه البيوتات انها من نسل الشمس او من نسل النور ويزداد هذا الاعتقاد في في الاتباع جيلا بعد جيل كلما بعدوا عن عهد النبوة وعهد - [00:15:37](#) اه العلم النافع منهم من يعبد الشمس والقمر. ثم استدل رحمه الله على هذه الانواع. فممن عبدوا آآ الملائكة اية ال عمران ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا وعبادة الاحجار والاشجار كما في قول الله جل وعلا افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى - [00:15:57](#)

ولاة صنم لاهل الطائف والعزى صنم في نخلة. تعظمه قريش اهل مكة. ومناة صنم ايضا لقريش في هذيل ومن حوله من خزاعة وهبل صنم لمن لاهل المدينة لاهل يثرب الاوس والخزرج قبل ان يمن الله عليهم بالايمان بالايمان والهداية وكان في قديد. في طريق مكة - [00:16:25](#)

واصل هذه الاصنام اصنام منصوبة على قبور هؤلاء كما ذكر ذلك العلماء ومنهم الكلبي في كتابه الاصنام لما مات هؤلاء الذين يعتقد فيهم الصلاح فان اللات على المشهور انه رجل صالح كما قاله ابن عباس رضي الله عنهما كان يلت السوق - [00:16:57](#) الحجاج فيطعمهم اياه وسمي باللات من صنعتته وهو لت السوق. لما مات عكفوا على قبره لما طال العهد صوروا على قبره هذا الصنم وصارت العبادة والتمسح والتبرك ورجاء النفع والضر من هذا الصنم. وكذلك في العزى - [00:17:21](#) وكذلك في منات وكذلك في هبل وايساف ونائلة ولاحظوا ان اكثر مشركي مكة اذا عبدوا عبدوا بمن؟ بالعزى فابو لهب عم النبي عليه الصلاة والسلام ما اسمه عبد العزى لان قريشا تعظم العزى اعظم من تعظيمهم. آآ للات ولمناة ولغيرها - [00:17:43](#)

هذا من عبادة الاحجار. الاشجار كما في حديث ابي واقد. الشمس والقمر كما في الاية فصلت في قول الله جل وعلا اه ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجد لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون - [00:18:11](#)

ولهذا نهينا عن ثلاثة اوقات لا نصلي فيها والاوقات المنهية على التفصيل خمسة وعلى الاجمال ثلاثة وعلى التوكيد وقتان الخمسة من صلاة الفجر الى طلوع الشمس هذا الاول الثاني من طلوعها الى ارتفاعها قيد رمح هذا الثاني - [00:18:34](#)

الوقت الثالث المنهي عنه حال انتصاب الشمس في كبد السماء حال الزوال وهي لا تشكل الا لحظات دقيقة او دقيقتان الوقت المنهي الرابع من بعد العصر الى احمرار الشمس الوقت الخامس المنهي عنه من حمار الشمس الى مغيبها - [00:18:59](#)

هذي الاوقات المنهية المنهي عنها على التفصيل اكدها ثلاثة من طلوع الشمس الى ارتفاعها قيد رمح وحين الزوال ومن العصر الى من طلوع الفجر الى ارتفاع الشمس قيد رمح وبحال الزوال ومن صلاة العصر الى غروب الشمس - [00:19:21](#)

اكدها هذه الاوقات وقتان فان الصلاة فيهما معظم في في التهديد والزرع عنها الاول من حين طلوع الشمس. طلوع قرنها الى ارتفاعها قيد رمح الثاني من حين احمرارها الى سقوط اه القرص قرص الشمس في الافق. لان هذين الوقتين يتحرى فيهما عباد - [00:19:41](#)

الشمس السجود لها والصلاة لها وكان هذا من حماية النبي صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وسده ذرائع الشرك الا نصلي في هذين الوقتين نافلة لان لا يتطرق ذلك الينا الى تعظيم الشمس عند افولها في غروبها او عند ظهورها - [00:20:06](#)

حيث تخرج في قرني شيطان الا ما كان من صلاة فريضة نام عنها او قام عنها متأخرا او نسيها فانه يصليها عندئذ. لان الفرائض اكد الدين في حديث ابي قتادة في صحيح مسلم - [00:20:30](#)

من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك ودليل عبادة الانبياء ما ذكره الله عز وجل نصا عن عن عيسى وامه في قول الله جل وعلا في اية المائدة في اخرها - [00:20:47](#)

قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله دل على انهم عبدوا عيسى وعبدوا امة. وهذا كلام ربي والله اصدق القائلين. ومن اصدق من الله قيلا - [00:21:04](#)

فقال عليه الصلاة والسلام قال سبحانه اي انزهك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق وهذا ابطال للشرك انه ليس له حق ان يقول ذلك لانه لا يستحق ان يعبد. مع فضله وشرفه - [00:21:19](#)

ونبوته ورسالته عليه الصلاة والسلام ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. وهذا استدراج بتوحيد الربوبية الى توحيد الالهية. فان الذي يعلم الغيوب هو المستحق للعبادة - [00:21:36](#)

اه عيسى يظمن ذلك عليه السلام انه لا يعلم الغيب حتى يكون مستحقا للعبادة انك انت علام الغيوب. هؤلاء الذين ظهر فيهم النبي عليه الصلاة والسلام في عبادات واديان وعقائد مختلفة. هل فرق بينهم - [00:21:53](#)

هل فرق في تصويب طائفة عن طائفة او قال هؤلاء احسن من هؤلاء؟ لا وانما قاتل الجميع ودعا الجميع للتوحيد. وحارب الجميع لانهم مشركون يجمعهم قاسم واحد وهو الشرك بالله - [00:22:10](#)

هذا الامر ينبهنا الى امر. لم يذكر الشيخ ها هنا عباد المجوس الذين عبدوا النار لان النبي عليه الصلاة والسلام لما ظهر في مكة وما حولها ما كان فيه فيهم هذه الديانة. وانما كان لها اطراف في الاحساء - [00:22:29](#)

واصل ديانتهم في بلاد العراق وخراسان المسماة الان آ آ ايران هؤلاء الذين قاتلهم عليه الصلاة والسلام كانوا على عبادات مختلفة واديان متنوعة منهم اليهود والنصارى ويجمعهم الشرك منهم عباد الصالحين وعباد الملائكة عباد الانبياء عباد الاحجار عباد الاشجار عباد الشموس عباد الاقمار ومع ذلك عم - [00:22:48](#)

جميعا عليه الصلاة والسلام في تكفيرهم ومقاتلتهم وعدم التفريق بينهم سؤال ما مراد الشيخ رحمه الله من هذه القاعدة مراد الشيخ في هذه القاعدة الرد على مشركي هذا الزمان الذين حصروا الشرك بعبادة ماذا - [00:23:17](#)

الاصنام فان مشركي زماننا قالوا الشرك هو عبادة الاصنام اما تعظيم الصالحين ومقاماتهم ومزاراتهم واظرحتهم ليس شركا الشرك عندهم في اعتكاف عبادة الشمس والقمر النبي عليه الصلاة والسلام في صنيعه وفي فعله لم يفرق بين هؤلاء وهؤلاء - [00:23:38](#)

وانما قاتل الجميع وجاهد الجميع وكفر الجميع عليه الصلاة والسلام لان قتالهم فرع من تكفيرهم كما سبق في القاعدة السابقة ان القتال انما هو لاجل الدين واتاكم بالدالة الدالة على هذا التنوع في عباداته - [00:24:01](#)

اذا من عبد غير الله ايا كان هذا المعبود فهو مشرك منحرف في التوحيد يجب ان يعلم توحيد الله عز وجل فان ابي جوهده والقتال والجهاد في سبيل الله نزل في شريعتنا متدرجا - [00:24:21](#)

فقد حرمه الله على المؤمنين في العهد المكي وكان اول مراتبه التحريم لعدم قدرتهم ثانيا نزل بعد ذلك الاذن بقتال من قاتل اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا. وان الله على نصرهم لقدير - [00:24:39](#)

جاء الاذن بقتال من قاتلنا هذي المرحلة الثانية المرحلة الثالثة جاء الامر بقتال من حوالينا ومن قاتلنا وحمل السلاح علينا المرحلة الثالثة الرابعة وهي الاخيرة بقتال من وقف حجر عثرة امام دين الله. وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة - [00:25:03](#)

ويكون الدين كله لله. وهذه المرحلة الرابعة في تدرج احكام آآ الجهاد. هذه المراحل الاربعة لم ينسخ بعضها بعضا في اصح قولي العلماء وانما تناسب كل زمان بما يليق به. فقد يأتي حال استضعاف للمسلمين فيكون حكمهم حكم العهد المكي او - [00:25:27](#)

حكم ماذا؟ الاذن بمقاتلة من بغى عليهم واعتدى عليهم واخذ اموالهم او سلب اموالهم اذا القاعدة هذي التي ساقها الشيخ في ان القتال من النبي عليه الصلاة والسلام الذي هو القدوة والاسوة الحسنة والذي امرنا بانتهاج نهجه. وبتلقي الدين عنه وما اتاكم الرسول - [00:25:49](#)

فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا انه قاتل المشركين. من عبدوا غير الله ما انصرفوا نوعا من انواع العبادة لغير الله ولم يفرق بين بعضهم بعضا نعم بعضهم اشد شركا من بعض. كيف ذلك؟ من اعتقد ان هؤلاء الصالحين وسائط - [00:26:13](#)

هو مشرك في العبادة. اقل شركا ممن اعتقد في هذا المقبور او في الحجر او في الشمس او في الصالح انه ينفع ويضر يخلق ويرزق وللأسف ان الشرك في الربوبية مع الشرك في العبادة هو اكثر شرك المشركين الان - [00:26:33](#)

يعتقد في معبوداتهم ومعظمتاتهم. وفي صالحيتهم انهم ينفعون ويعلمون الغيب وينصرون ويضرون يعتقد هذا فيهم حتى جمعوا الشركين الشرك في العبادة والشرك في الربوبية فصاروا بهذا اقبح من المشركين الاوائل. الذين كان شركهم في ماذا - [00:26:52](#)

في العبادة دون الربوبية وكان شركهم في الرخاء دون الشدة كما سينبه الشيخ رحمه الله في القاعدة الرابعة اذا المراد من هذا ان هؤلاء الذين انكروا على الشيخ دعوته - [00:27:18](#)

واتهموه بالزائفة وشوهوا دعوته وسمعتهم بانه يكفر المسلمين. يقاتل من يقولون لا اله الا الله. يذبح المصلين الى اخر الدعاية الباطلة التي تولى كبرها اي فتان وهذا بالصبر والتحري طائفتان تولت كبر هذه الدعاية. الاولى القبورية الذين شانهم جدا - [00:27:38](#)

وغابهم ان الدعوة الاصلاحية قطعت عليهم سبيلهم في اخذ صناديق النذور والانتفاع من هؤلاء الدهماء الطغام الذين يعظمون هؤلاء الاولياء المقبورين في اضرحتهم ومزاراتهم وهم وهم سدنة عليها اي ان الدعوة قطعت عليهم هذه المصالح العظيمة - [00:28:07](#)

وتعلق الناس بهم وتمسحهم بهم فقطعوا عليهم سيادتهم للناس وقطعوا عليهم مصالحهم الدنيوية في الاموال هذه طائفة. الطائفة الثانية وهم الروافض الذين قام دينهم واعتقادهم على تعظيم الائمة واعتقاد عصمتهم بل وعبادتهم بما فخموه وعظموه عند مزاراتهم واضرحتهم - [00:28:31](#)

حتى وجد في مصنفاتهم ان زيارة كربلاء مقام الحسين في كربلاء خير من الحج الى بيت الله الحرام الف مرة او ستة الاف مرة ليه؟ لانهم ربطوا الناس بهذا الامر. واعتقدوا ان هذا هو دينهم. فاذا انكر عليهم الشرك بدعاء الحسين. اذا قالوا يا حسين - [00:28:58](#)

يا زهراء يا كاظم يا عباس قيل هؤلاء وسائط بيننا وبين الله. هؤلاء يقربوننا عند الله ما اعتقدنا فيهم نفعا ولا ضرا ولا انهم يخلقون ولا يرزقون. ما عبدنا اصنام. هؤلاء احفاد النبي واحفاد فاطمة - [00:29:22](#)

عليهم الصلاة والسلام. فكانوا بهذا يدرجون عند الجهال. وجاءت هذه الدعوة المجددة لمن درس من معالم الدين فقظت عليه هذا الامر تناوؤها اشد العداء. ولهذا تتقاطع مصالح القبورية مع الروافض في عدائهم. للشيخ ولدته ولمن كان بها حفيظ - [00:29:43](#)

بهذه القاعدة يبين الشيخ انه لا فرق بين انواع المشركين. ما دام انهم صرفوا حق الله لغيره. نعم بعضهم اردا بالشرك من بعض لكن الجميع يجمعهم انهم غير مسلمين وغير مؤمنين وانما خرجوا - [00:30:05](#)

عن ملة الانبياء بهذا الشرك الذي وقعوا فيه في هؤلاء في حديث آآ ابي واقد الليثي رضي الله عنه في ذات انوار قد يقول قائل هؤلاء الم يكفروا نقول هؤلاء لو استمروا على طلبتهم كفروا - [00:30:22](#)

لكنهم لما تابوا عن هذا الامر كانوا كمن لم يفعل له لان التائب من الذنب كمن لا ذنب له. ثم اولئك كانوا حدثاء عهد بجاهلية ما بلغ التوحيد مبلغه في قلوبهم وما ترسخ في قلوبهم فكانوا اهل جهل. فلما علموا تعلموا ولما نهاهم - [00:30:43](#)

هم النبي صلى الله عليه وسلم انتهوا ولما حذرهم تحذروا اما لو تمادوا وجعلوا لهم ذات انواط كانوا بهذا مشركين بعد اسلامهم كما حصل ممن ارتد عن الاسلام بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم. لكن هؤلاء لما علموا تعلموا. ولما امروا ائتمروا - [00:31:05](#)

اما نصحوا انتصحوا ولما بين لهم ودعوا ذلك وتركوه. فكان هذا علامة اسلامهم وايمانهم ونقف على هذا الموضع لان القاعدة الرابعة لها تفاصيل ولها آآ تعقيب يأتي ان شاء الله في - [00:31:28](#)

في المجلس الرابع غدا ان شاء الله اكبر الحمد لله الذي علمنا ولكتاب شرعه الهمننا. فهمننا التشيع والتأصيل والعلة والدليل - [00:31:48](#)